بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الاتفاق بين أمريكا وإيران: هل هو النهائي؟

الخبر:

في آخر التصريحات، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه من المقرر توقيع الاتفاق مع إيران غدا الأحد، مضيفا أنه بعد توقيع الاتفاق مباشرة سيُفتح مضيق هرمز للجميع.

وتابع قائلا "في وقت مناسب وبعد أن تهدأ الأمور سندخل للحصول على الغبار النووي"، مردفا "نأمل أن تسير هذه العملية بسرعة وسهولة وسلاسة، وإذا لم يحدث ذلك فلدينا البديل الأمثل".

وصرّح بأن اتفاقه مع إيران "جدار يمنعها من امتلاك أي سلاح نووي"، وتابع أن إيران لم تعد تريد سلاحا نوويا ولن تمتلك واحدا سواء عبر الشراء أو التطوير أو أي وسيلة أخرى. (الجزيرة نت)

التعليق:

يصف المراقبون والمحللون تصريحات الرئيس الأمريكي ترامب بأنها متناقضة ومتعارضة، فلا يستطيعون الوصول إلى تحليل دقيق لما تدل عليه، وما يمكن أن يُستنتج منها، ويبدو أنهم مُحِقّون في قولهم هذا؛ فلقد صدرت منه مئات التصريحات التي يضرب بعضها بعضاً، وينقض بعضها بعضاً.

ليس أدلّ على ذلك من إصداره تصريحات بالنيابة عن إيران، وأنها ستوقع، وأننا توصلنا إلى اتفاق نهائي، ثم يتبيّن أنّ الأمر ليس كذلك، فالتصريحات المنقولة في الخبر أعلاه عن ترامب صدر ما يناقضها عن الخارجية الإيرانية، التي أفادت على لسان وزيرها أن الاتفاق سيكون على مرحلتين؛ تبدأ أولاهما بتوقيع مذكرة تفاهم مع واشنطن، ثم إجراء مفاوضات للتوصل لاتفاق نهائي، وحول الملف النووي والعقوبات أفاد عراقجي أنه جرى تأجيل ذلك إلى المرحلة الثانية التي تستمر 60 يوما لمناقشة الملفات الخلافية (الجزيرة نت)، ولو تمعنّا في تفاصيل التصريحات الأمريكية والإيرانية لاستنتجنا أن ترامب يعبّر عن رغباته وأمنياته، ولا يعبّر عن الواقع، وهذا التخبط في تصريحاته يشير إلى استعجاله في توقيع إيران على أي اتفاق؛ نظراً لقرب الانتخابات النصفية للكونغرس الأمريكي.

ولذلك ربما لم نبالغ إذا وصفنا الاتفاق الذي أعلن عنه ترامب بأنه (اتفاق على التفاوض)، وليس اتفاقاً على تفاصيل خلافية، مع أنّه يصفه بالنهائي، لكنه - كما وصفه أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في جواب سؤال - يتلاعب بالألفاظ، فما هو بالاتفاق، وما هو بالنهائي!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خليفة محمد – ولاية الأردن